

٧٤. تهذيب تفسير البغوي - سورة الأعراف، ٤٧١-٦٠٢ | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00

الصفحة اربعة ميل ربعمية سلاس وسلاسون. وكذلك نفسر الايات لعلهم يرجعون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال تعالى وكذلك نفصل الايات ولعلهم يرجعون. كذلك نفصل الايات اي نبين الايات ليتدبرها العباد ولعلهم يرجعون من الكفر - 00:00:18 الى التوحيد. واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. قال قتادة هذا مثل ضربه الله عز وجل لمن عرض عليه هدى فأبى ان يقبله. فذلك قوله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. قال ابن عباس والسدي اسم الله الاعظم. اتيناه واتينه - 00:00:38 كان اسم الله الاعظم. قال ابن زيد كان لا يسأل شيئا الا اعطيه. فاتبعه الشيطان اي لحقه وادركه. فرق بين تبعة واتبعه. تبعة خلفه اتباعه لماذا؟ ادركه مشى خلفه وادركه. فكان من الغاوي ولو شئنا لرفعناه بها اي رفعنا درجته ومنزلة - 00:00:58 بتلك الايات. نعم. ولكنه اخلد الى الارض اي سكن الى الدنيا ومال اليه فيها يقال اخلد فلان بالمكان اذا اقام بي. واتبع هواه ان قال لما دعاه الهوا قال عطاء اراد الدنيا واطاع شيطانه وهذه اشد اية على العلماء - 00:01:18 وذلك ان الله اخبر انه اتاه اية من اسمه الاعظم والدعوات المستجابة والعلم والحكمة. فاستوجب بالسكون الى الدنيا واتباع الهوى تغيير النعمة عليه والانسلاخ عنها. استحق يعني السكون الى الدنيا واتباع الهوى واستحق ماذا - 00:01:48 استحق تغيير النعمة. ومن ذا الذي يسلم من هاتين الخلتين الا من عصمه الله. ما هما الخلتان السكون الى الدنيا واتباع الهوى. عن كعب مالك الانصاري عن ابيه. اتباع هو السكون في الدنيا صح - 00:02:08

نعم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا حديث عظيم ابن رجب له رسالة جميلة في شرحه. ما ذئبان جائعان ارسل في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. ما معنى الحديث؟ يعني ما هو شهوة؟ اه ما يعني نافية - 00:02:28 منافذ ليس هناك بيبان جائعان ارسلوا في غنم شبه النبي عليه الصلاة والسلام حرص الانسان على الدنيا على المال وعلى المدح على الشرف شرف المدح. شبه افساد الشرف بحفز الانسان على الشرف وحرص الانسان على المال. شب افساده للدين بافساد بين - 00:02:48

عيني في الغنم الذيب الجعبة دي افهم في الغنم لا يأكل يقتل فقط يقتل فيفسد كل الغنم. كذلك حرص الانسان على الدنيا وعلى مدح الناس هذا افسدوا لديني اكثر من افساد الذيبين جائعين الغنم. في الغنم. قوله تعالى فمثله كمثل الكلب - 00:03:08 ان تحمل علي يلهث او تتركه يلهث. يقال ليس الكلب ينهث لهفا اذا ادلع لسانه. معنى ادلع لسانه؟ اخ احمد لسانه. قال مجاهد هو مثل مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل به - 00:03:28

معنى ان هذا الكافر انزجرت ولم ينزجر. انزجرت عن الحرام لم ينزجر. وان تركته لم يهتدي. فالحالتان عنده سواء كحالتي الكلب طرد وحمل عليه بالطرد كان لاهثا. وان ترك وربط على الارض جلس على الارض كان لاهثا. انما وجه المثل يعني - 00:03:48 نادى الرجل سواء نهيته عن الحرام امرته بالمعروف ونهيته عن المنكر؟ لا ينتهي. او تركته بدون نهى لا ينتهي. حاله في كلا الحالين سواء كحال من دائما يخرج لسانه ان تركته يلهث وان جريت خلفه يلهث. فهذا مثل عجيب. اسوأ مثل ضربه الله في - 00:04:08

لعالم السوء بالكلب ثم عم بهذا التمثيل جميع من يكذب بايات الله. فقال ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون وقيل هذا مثل لكفار مكة. وذلك انهم كانوا يتمنون هاديا يهديهم ويدعوهم الى طاعة الله. فلما جاءهم نبي لا يشكون في صدقه كذبوه. فلم - [00:04:28](#)

تركوا او دعوا. لم يهتدوا. سواء تركتهم لم تبعهم او دعوتهم سقى مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا اي بس مثل القوم الذين كذبوا باياتنا. وتقديره ساء مثلا مثل القوم. فحذف مثل - [00:04:55](#)

واقيم القوم مقامه فرفع. يعني القوم اخذ مكان مثلا. وانفسهم كانوا يظلمون. من يهد الله فهو المهتدي ومن يضل فاولئك هم الخاسرون ولقد رأينا لجهنم كثيرا من الجن والانس. اخبر الله تعالى انه خلق كثيرا من الجن والانس للنار. هم الذين حقت عليهم الكلمة الازلية بالشقاوة - [00:05:18](#)

ومن خلقه الله لجهنم فلا حيلة له في الخلاص منها عياذا بالله تعالى. عن عائشة ام المؤمنين قالت ادرك النبي صلى الله عليه وسلم جنازة صبي من صبيان الانصار فقالت عائشة طوبى له العصفور من عصافير الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله خلق الجنة وخلقنا اهلا وهم في اصلاب - [00:05:38](#)

ابائهم وخلق النار وخلق لها اهلا وهم في اصلاب ابائهم. ثم وصفهم فقال تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها اي لا يعلمون بها الخير والهدى لهم اعين لا يبصرون بها طريق الحق وسبيل الرشاد. ولهم اذان لا يسمعون بها مواعظ القرآن فيتفكرون فيها ويعتبرون بها. ثم ضرب لهم مثلا - [00:05:58](#)

في الجهل والاقتصار على الاكل والشرب فقال اولئك كالانعام بل هم اضل. اي كالانعام في ان همتهم في الاكل والشرب والتمتع بالشهوات هم اضلوا لان الانعام تميز بين المضار والمنافع. فلا تقدم على المضار وهؤلاء يقدمون على النار معاندة مع العلم - [00:06:18](#)

اولئك هم الغافلون. كما قال تعالى وما ينهون عنه وينهون عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. قال مقاتل وذلك ان رجلا دعا الله في صلاته ودعا الرحمن فقال بعض مشركي مكة ان محمدا واصحابه يدعون انهم يعبدون - [00:06:38](#)

ربا واحدا فما بال هذا يدعو اثنين؟ فانزل الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. والحسنى تأنيث الاحسن كالبرى والصغرى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة - [00:06:55](#)
انه وتر يحب الوتر وذروا الذين يلحدون في اسمائه يقال الحد يلحد الحادا ولحد يلحد لحدوا اذا مال وذروا الذين يلحدون في اسمائه هم المشركون عدلوا باسماء الله تعالى عما هي عليه. ايمانه باسماء الله تعالى عما هي عليه. فالاحاد هو الميت. لا يقبلون اسمهم يعني. لا يغيرون الاسماء. قالوا مثلا - [00:07:15](#)

المنان من المنان العزى من العزيز. فسموا بها اوثانه فزادوا ونقصوا في الفاظ الاسماء يعني. فاشتقوا اللات من الله والعزة من العزيز ومن اتى من المنان. هذا قول ابن عباس ومجاهد - [00:07:42](#)

نعم قال اهل المعاني الاحاد في اسماء الله. تسميته بما لم يسمى به. هذا ايضا من الاحاد. اذا من الاحاد في اسماء الله انواع. وتغيير الايمان. نعم ولم ينطق به كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لان الاسماء والصفات توقيفية - [00:07:59](#)
سيجزون ما كانوا يعملون ومن في الآخرة يعني. ممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. امة اي عصابة اي جماعة يهدون بالحق وبه يعدلون. قال عطاء عن ابن عباس يريد امة محمد - [00:08:17](#)

صلى الله عليه وسلم وهم المهاجرون والتابعون لهم باحسان. حدثني عمير بن هاني انه سمع معاوية رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. ما المقصود بامر الله؟ يعني آآ - [00:08:29](#)

لا الريح الطيبة الريح الطيبة التي تقبض من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. لان ليس مقصود به قيام الساعة. لان رسالة لا تقوم الا

على شرار الناس. لا. النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الذي عند مسلم فيبيع الله ربح - [00:08:49](#) طيبة تقبض من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. هذا من علامات الساعة الكبرى. اخر ذلك ربح طيبة. شافوه فلا تقوم الساعة الا على شرار الناس. والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. قال عطاء سننقل بهم من حيث لا يعلمون - [00:09:09](#) قيل نأتيهم من مأمهم. يعني نأتيهم بالعقاب من المكان الذي يأمنون فيه. وهذا قمة المكر. بيوتهم وقصرهم قال اهل المعاني كما قال تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم. وتابوا العذاب من حيث لا يشعرون. قال اهل - [00:09:29](#) الاستدراج ان يتدرج الى الشيء في خفية قليلا قليلا فلا يباغت ولا يجاهر. ومنه درج الصبي درج الصبي اذا قال بين خطاه في المشي. ومنه درج الكتابة الى طواه شيئا بعد شيء. طواه شيئا بعد شيء هكذا؟ يتلو الكتاب شيئا بعد شيء. واملي له - [00:09:49](#) يفاجئ المغاة هي مفاجأة. واملي له اي واطيل له مدة عمرهم ليتماذوا في المعاصي. ان كيدي متين اي ان اخذي قوي شديد. قوله تعالى ولم يتفكروا ما بصاحبه من جن. قال قتادة ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قام على الصفا ليلا. فجعل يدعو قريشا فخذوا فخذاً - [00:10:09](#) يا بني فلان يا بني فلان يحذرهم بأس الله ووقائعه. فقال قائلهم ان صاحبكم هذا لمجنون بات يصوت الى الصباح. ينادي فانزل الله تعالى اولم يتفكروا ما بصاحبهم محمد من جنة جنون - [00:10:39](#) ان هو ما هو الا نذير مبين ثم حثهم على النظر المؤدي الى العلم فقال او لم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله فيهما من شيء اي وينظروا الى ما خلق الله من شيء ليستدلوا بها على وحدانيتهم. فدل هذا ان النظر في ايات الله المخلوقة - [00:10:59](#) من اعظم ادلة على الايمان. من اعظم الطرق للايمان. وان عسى بات يفوت الى السبعة. يعني من طول الليل كان يسيح صح هم يسخرون من النبي عليه الصلاة والسلام. الفخذ الفخذ جزء من القبيلة. يوجد قبيلة وبطن وفخذ - [00:11:19](#) وعسى ان يكون قد اقترب اجله. اي لعل ان يكون قد اقترب اجلهم فيموتوا قبل ان يؤمنوا ويصيروا الى العذاب وباي حديث بعده يؤمنون اي بعد القرآن يؤمنون. لماذا؟ لان من لم يؤمن بالقرآن من لم ينفعه القرآن لا ينفعه كلام واحد - [00:11:39](#) ثم ذكر علة اعراضهم عن الايمان. من يضل الله فلا هادي له ويظل في طغيانهم يعمون. يترددون متحايلين يسألونك عن الساعة ايانا مرسالا. قال قتادة قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيننا وبينك قرابة - [00:12:03](#) او قرابة فاسر الينا متى الساعة. يعني قل اللي في السر هكذا متى تكون الساعة. فانزل الله تعالى يسألونك عن الساعة. يعني القيامة ايان مرساها قال ابن عباس قلقتان قيامها واصل الثبات - [00:12:25](#) واصله الثبات اي متى مثبتها ان قرصة اثبت يعني متى تثبت كما قال تعالى بسم الله مجريا ومرسانا السفينة. قل يا محمد انما علمه عند ربي استأثر بعلمها ولا يعلمها الا هو لا يجليها لا يكشفها ولا يظهرها لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض يعني ثقل علمها وخفي امره على اهل السماوات - [00:12:38](#) والارضي وكل خفي ثقيل. لا تأتيكم الا بغتة فجأة على غفلة. اذا ما معنى ثقلت؟ خفي امرها. وكل خفي ثقيل طيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة. وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعان ولا يطويانه - [00:13:04](#) ولا تقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته ناقته فلا يطعمه ولا يشربه. ولا تقوم الساعة ويليط حوضه فلا يسقي فيه. الحوض الذي يصطفي الابن يصلحه بالطين فلا يسقي فيه ابله. ولا تقبلن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها. كل هؤلاء على شرار الناس على الكفار - [00:13:24](#) نسأل الله العافية الصاعق يعني هذه حيوانات قبلها يعرفون الله اعلم هذا امر غيبي ولكن في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان عذاب القبر يسمع كل شيء الى الانس والجن - [00:13:44](#) يسألونك كاذب حفي عنها يا عالم بها. من قولهم احفيت في المسألة اي بالغت فيها. قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اي علمها عند الله حتى سألوها - [00:13:58](#) محمدا صلى الله عليه وسلم عنها. قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. قال ابن عباس ان اهل مكة قالوا يا محمد الا يخبرك

قبل ان يغلو فتشتريه وتربح فيه عند الغلاء. وبالأرض التي يريد ان تجذب فترتحل منها الى ما قد اقصبت. فانزل الله تعال قل لا املك نفسي نفعا اي لا اقدر لنفسي نفعا. اي اجتلاب نفع بان اربح ولا ضرا اي دفع ضر بان ارتحل من ارض تريد ان تجذب - 00:14:18
الا ما شاء الله ان املكه. واضح ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء لو كنت اعلم الخصب والجدة لاستكثرت من الخير اي من المال لسنة القحط وما مسني السوء - 00:14:38

الضر والفقر والجوع. الان الا نذير لمن لا يصدق بما جئت به. وبشير بالجنة لقوم يؤمنون يصدقون وتفسير الامام بالتصديق الاولى الا يفسر بالتصديق. لان الامام في اللغة حتى لزم له التصديق بل هو تصديق واقرار كما يرى شيخ الاسلام. هو الذي خلقكم - 00:14:53
من نفس واحدة يعني ادم وجعل وخلق منها زوجها يعني حواء ليسكن اليها. كيف خلق منها زوجها؟ خلق حواء من ضلع ادم. ليسكن اليها. لي ان ويأوي اليها. فلما تغشاها اي واقعها وجامعها حملت حملا خفيفا. وهو اول ما تحمل المرأة من النطفة فيكون خفيفا عليها -

00:15:14

به اي استمرت وقامت وقعدت به لم يثقلها. تحركت بهذا الحبل ولم يكن ثقيلا عليها. فلما اثقلت كبر الوالد في بطنها صار الذات ثقله بحملها. ودنت ولادتها. دعوا الله ربهما يعني ادم وحواء. لان اتيتنا يا ربنا صالحا اي بشر - 00:15:34
فرنساويا مثلنا لنكونن من الشاكرين. فلما اتاهما صالحا بشرا سويا جعل له شركاء فيما اتاهما اي جعل له شريكا اذ سمياه عبدالحارث. ولم يكن هذا اشراكا في العبادات. القصة ضعيفة لا تصح. القصة مشهورة ذكرها بعض المفسرين ولا تصح - 00:15:54

ان آ ادم وحواء لما حبلت حواء جاء ابليس اليهما فقال السميع عبدالحارث فرفضت ان يسميه عبدالحلال فمات ثم حملت مرة اخرى فجاء الشيطان فقال سميته عبد الحارث والحارث باسماء الشيطان. فقال ان لم تفعلنا جعلت له قرني ايل - 00:16:14
ده فيها شق بطنها. واحاديث ضعيف لا يصح. ولم يكن هذا اشراكا في العبادة. ولا ان الحارث ربهما فان ادم كان نبيا معصوما من الشرك. ولكن قصد الى ان الحالف - 00:16:34

كان سبب نجاة الولد وسلامة امه. ولكن حتى ان في نوع شرك. الشرك الاسفل. وقد يطلق اسم العبد على من لا يراد به انه مملوك. كل هذه التأويلات يعني حتى يصحح الحديث - 00:16:44
كما يطلق اسم الرب على من لا يراد به انه معبود هذا كالرجل اذا نزل به طيف يسمى يسمى نفسه عبد الضيف على وجه الخضوع لا على ان الضيف ربه يقال للغير انا عبدك وقال يوسف لعزيز مصر انه ربي ولم يرد انه معبوده كذلك هذا. ولكن حتى هذا ينزه عنا -

00:16:54

الانبياء من الزوايا عن الشرك الاصغر والكبير. فتعالى الله عما يشركون. قيل هذا ابتلاء كلام. ان الاية تتكلم عن ماذا؟ لا تتكلم عن ادم وحواء تتكلم عن جنس بني ادم الذين ينعم الله عليهم فيجعلون له شريكا في هذه النعم. ان هو اذا جعل له شركاء. ما هو جعل يقصد - 00:17:14
في جنس بني ادم من الذكر والانثى. جنس الذكر والانثى. اي ذكر وانثى قد يفعلون هذا. فتعالى الله عما يشركون. قيل هذا ابتلاء كلام واراد به اشراك اهل مكة ولئن اراد بهما سبق فمستقيم من حيث انه كان الاولى بهم الا يفعل ما اتى به من الاشراك في الاسم -

00:17:34

اذا حتى هذا اشراك في الاسم ينزه عنه الانبياء. وقال عكرمته خاطب كل واحد من الخلق بقوله خلقكم. اي خلق كل واحد من ابيه وجعل منها زوجها وجعل من جنسها زوجها وهذا قول حسن. لولا قول السلف مثل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وسعيد وجمعنا المفسرين انه في ادم وحواء. قولنا كلمة - 00:17:54
وقول حسن ان الاية عامة ليست في ادب وحواء فقط. وقوله تعالى يشركون ما لا يخلق شيئا يعني ابليس والاصنام. وهم يخلقون

ايهم ولا يستطيعون لهم نصرا اي الاصنام لا تنصروا من اطاعها ولا انفسهم ينصرون. قال الحسن لا يدفعون - 00:18:14
عن انفسهم مكروهة من اراد بهم بكسر او نحوه. ثم خاطب المؤمنين فقال وان تدعوهم الى الهدى اي وان تدعوا المشركين الى اسلام

لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم الى الدين ام انتم صامتون. عن دعائهم لا يؤمنون. ان الذين تدعون - [00:18:34](#)

من دون الله عباد امثالكم. يعني الاصنام عباد امثالكم يريد انها مملوكة امثالكم. وقيل امثالكم في التسخير. فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين انهم الهة. قال ابن عباس فاعبدوهم هل يثيبونكم او يجازونكم؟ ان كنتم صادقين ان - [00:18:54](#)

عندها منفعة ثم بين عجزهم فقال لهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم ما زالوا يسمعون بها. اراد ان قدرة المخلوقين تكون بهذه الجوارح والالات. وليست للاصنام هذه الالات. فانتهم - [00:19:14](#)

عليهم بالارجل الماشية والايدي الباطشة والاعين الباصرة والاذان السامعة. فكيف تعبدون من انتم افضل واقدر منهم قل ادعوا شركاءكم يا معشر المشركين ثم كيدوني انتم وهم فلا تنظروني اي لا تمهلوني واعجلوا في كيدي - [00:19:34](#)

ان وليي الله الذي نزل الكتاب القرآن اي انه يتولاني وينصرني كما ايدني بانزال الكتاب ويتولى الصالحين. قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد الذين لا يعدلون بالله شيئا. فالله يتولاهم بنصره فلا يضرهم - [00:19:54](#)

عداوة من عاداهم. والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم. ولا انفسهم ينصرون. يمسلوا يماثلون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون يعني الاصنام. وتراهم يا محمد وينظرون اليك يعني الاصنام وهم لا يبصرون وليس المراد من النظر - [00:20:12](#)

حقيقة النظر. حقيقة النظر. انما المراد منه المقابلة. تقول العرب داري تنظر الى دارك اي تقابلها. وقيل تراهم ينظرون اليك اي ينظرون اليك خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - [00:20:34](#)

خذ العفو قال ابن الزبير امر الله النبي عليه الصلاة والسلام ان يأخذ العفو من اخلاق الناس. وروي انه لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل - [00:20:51](#)

ما هذا؟ قال لا ادري حتى اسأله اي اسأل الله عز وجل ثم رجع فقال ان ربك يأمرك ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك هذا هو اخذ العفو الزيادة - [00:21:01](#)

وامر بالعرف اي المعروف وكل ما يعرفه الشرع. وقال عطاء وامر بالعرف وامر بالعرف يعني بلا اله الا الله. واعرض عن الجاهلين اي ابي جهل واصحابه. قال جعفر الصادق امر الله نبيه بمكارم الاخلاق. وليس في القرآن اية اجمع - [00:21:15](#)

لمكارم الاخلاق من هذه الاية. عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفاحشا ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة. ولكن يعفو ويصفح. متفائل. فاحشة؟ نعم - [00:21:32](#)

ناطقا بالفحش. متفحشا من تفحش صيغة مبالغة ابغ من الفاحش. نعم السخار في الاسواق الذي يرفع صوته في الاسواق. واما من الشيطان لزغ ان يصيبك ويعرض لك من الشيطان نزع نفسة. هذا النزع هكذا. والنزع من الشيطان الوسوسة. وقال عبدالرحمن بن زيد - [00:21:52](#)

لما نزلت هذه الايات وخذ العفو قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف يا ربي والغضب؟ فنزل قوله تعالى واما ينزغك من الشيطان نزع فاستعذ بالله اي بالله انه سميع عليم ولكن هذا السبب لا يصح. ان الذين اتقوا يعني المؤمنين اذا مسهم طائف من الشيطان قيلت طائف ما طاف به من وسوسة - [00:22:12](#)

شيطان والطيف اللهم واللمس. ما معنى اللهم واللمس؟ الصغائر واللمس من الشيطان تذكروا اي عرفة. قال سعيد بن جبير هو الرجل يغضب الغضبة في ذكر الله تعالى فيكظم غيظه. وقال مجاهد - [00:22:32](#)

هو الرجل يهيم بالذنب. يهيم بالذنب في ذكر الله فيدعه يدع الذنب فاذا هم مبصرون اذا لي فجائية فاذا هم مبصرون اي يبصرون مواقع خطاياهم. يبصرون مواقع خطاياهم بالتذكر والتفكر. قال السدي اذا زلوا - [00:22:50](#)

قال مقاتل ان المتقي اذا اصابه نزع من الشيطان تذكر وعرف انه ابن معصية. فابصر فنزع عن مخالفة الله عز وجل واخوانهم يمدونهم يعني اخوان الشياطين من المشركين يمدونهم اي يمدهم الشيطان. وقال الكلبي لكل كافر اخ من الشياطين. في الغي ان يطلبونهم الاغواء حتى - [00:23:19](#)

حتى يستمروا عليه. وقيل يزيدونه في الضلالة ثم لا يقصرون اي لا يكفون. قال ابن عباس رضي الله عنهما انس يقصرون عما يعملون

من السيئات ولا الشياطين يمسون عنهم. فعلى هذا قوله ثم لا يقصرون من فعل المشركين - 00:23:50

الشياطين جميعا. يعني المشركين يزيدون في المعاصي والشياطين يزيدون في الوسوسة. قال الضحاك ومقاتل يعني المشركين لا يقصرون عن الضلالة ولا يبصرون بخلاف ما قال في المؤمنين وتذكروا فاذا هم مبصرون. واذا لم تأتئهم بابة قالوا لولا اجت بيتها.

يعني - 00:24:10

اذا لم تأتئ المشركين بابة قالوا لولا اجتبيتها هلا افتعلتها وانشأتها من قبل نفسك واختيارك؟ تقول العرب اجتبيت الكلام اختلقت

الفته يعني. قال الكلبي كان اهل مكة يسألون النبي صلى الله عليه وسلم الايات تعنتا. فاذا تأخرت اتهموه - 00:24:30

وقالوا لولا اجتبيتها. اي هلا احدثتها وانشأتها من عندك. قل لهم يا محمد انما اتبع ما الي من ربي. ثم قال هذا يعني القرآن بصائر حجج

وبيان وبراهين من ربكم واحلتها - 00:24:50

قصيرة واصلها ظهور الشيء واستحكامه حتى يبصره الانسان. فيهدي به. يقول هذا دلائل دلائل تقودكم الى الحق وهدى ورحمة

وهدى ورحمة لقومي يؤمنون. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. اختلفوا - 00:25:10

في سبب نزول هذه الاية فنام جماعة الى انها في القراءة في الصلاة روي عن ابي هريرة كانوا يتكلمون في الصلاة بحوائجهم فامروا

بالسكوت للاستماع الى قراءة القرآن وقال قوم نزلت فيه ترك الجهر بالقراءة خلف الامام. وروي عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي

هريرة قال نزلت هذه الاية - 00:25:30

في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة. هو ضعيف. وقال الكلبي كانوا يرفعون اصواتهم في الصلاة

حين يسمعون ذكر الجنة والنار. وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب يوم

الجمعة فقد - 00:25:50

واختلف اهل العلم في القراءة خلف الامام في الصلاة فذهب جماعة الى ايجادها سواء جهرا بالامام بالقراءة او اصر روي ذلك عن عمر

وعثمان وعلي وابن عباس ومعاذ وقول الاوزعي والشافعي وذهب قوم الى انه يقرأ فيما اسر الامام فيه بالقراءة ولا يقرأ فيه اذا جهر.

يروى ذلك عن ابن عمر وهو قول - 00:26:10

عروة ابن الزبيري والقاسمي ابن محمد وبه قال الزهري ومالك وابن المبارك واحمد واسحاق. واضح هذا؟ وذهب قوم لانه لا يقرأ سواء

اسر الامام او جهرا يروى ذلك عن جابر المدير قال الثوري واصحاب الرأي ويتمسك من لا يرى القيروط خلف الامام بظهر هذه الاية -

00:26:30

محمد ابو الشفيق اقوى وعليها ادلة معروفة. ومن اوجبها قال الاية في غير الفاتحة. من وجب القراءة يعني كالشافعية. واذا قرأ

الفاتحة يتبع سكتات الامام ولا ينازع الامام في القرآن. يعني ينتظر حتى يقرأ في السكتات. والدليل علي ان العمالة بن الصامت رضي

الله عنه قال قال صلى الله عليه - 00:26:50

صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فتقلت عليه القراءة. معنى ثقلت شقت عليه القراءة فلما انصرف قال اني ارى اني اراكم

تقرؤون وراء امامكم. قال قلنا يا رسول الله اي والله اي نعم. قال لا تفعلوا الا بيوم القرآن فانه لا صلاة لمن لم - 00:27:10

يقرأ بها واذكر نفسك واذكر ربك في نفسك. قال ابن عباس يعني بالذكر القراءة في الصلاة. يريد يقرأ سرا في نفسه نعم. قال تضرعا

وخيفة خوفا اي تتضرع الي وتخاف مني هذا في صلاة السر. وقوله ودون الجهر من القول - 00:27:28

اراد من في صلاة الجهر جهرا شديدا بل في خفض وسكون يسمع من خلفك قال مجاهد وابن جريج امر ان يذكره في الصدور

بالتضرع اليه في الدعاء والاستكانة دون رفع الصوت والصياح بالدعاء. بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين. اي البكر - 00:27:57

بالبكر والعشيات واحد اصال اصيل مثل يمين وايمان ها وما بين العصر والمغرب ان الذين عند ربك يعني الملائكة المقربين بالفضل

والكرامة لا يستكبرون لا يتكبرون عن عبادتي ويسبحونه وينزهونه ويذكرونه. فيقولون سبحان الله وله يسجدون. عن ابي هريرة قال

- 00:28:17

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسير اعتزل الشيطان يبكي. فيقول يا ويله امر بالسجدة بالسجود.

فسجدت له الجنة فعصيت فلي النار. واما عدانا قال سألت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حدثني حديثا ينفعني الله به. قال سمعت النبي صلى الله عليه - [00:28:37](#)
يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة يحط عنه بها سيئة استكانة واستكانة استكانة عنها. الطمأنينة وعدم رفع الصوت نقف هنا ان شاء الله - [00:28:57](#)